والامر امرك يا امير المومنين فانهم على الجهاد مقبلين وباعوا انفسهم لله رب العالمين وانا منتظر
جوابك والدعا لك عند الخاتم وعند خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين وانشد يقول

صوارمنا تشكو الظما في اكفنا ... وارماحنا تشكو القطيعة والهجر
اليك اقتاد الحرب يا طيب الثنا ... ويا من اقام الدين بالفتح والنصر
فقد لفت خيل الكرام الى العدا ... بنو اشيبه الجد الاسرا وبني فهر
وطالت لوي مع معد وغالب ... وسادات مخزوم الكرام ذوي الفخر
تري ميسر للعداة على شفا ... تمكن في اعدائهم البيض والسمر
على كل طرف غايص بضلافه ... يجعجع في نقع الغفير كما الجمر
بكل كمي صادق الوعد صايل ... ترا درعه الصافي بمكن في الصدر
يرا الموت في وقع الوقايع مغنما ... ويكسب من قتل العدا غاية الاجر

قال الراوي فلما فرغ عمرو ابن العاص من شعره عرض الكتاب على الصحابة رضي الله عنهم
ثم طوا الكتاب وختمه واستدعا برجل من الصحابة يقال له سالم فسلم له الكتاب
ودفع له ناقة عشاريه فاستوا على كورها يريد المدينة الرفيعة على ساكنها افضل
الصلاة والسلام وهو ينشد ويقول شعرا

اسير الى المدينة في اماني ... وارجوا الفوز في غرف الجنان
وادعوا الله يقرب لي اجتماعي ... واعطا ما اريد من الاماني
الا يا ناقتي جدي سريعا ... الى نحو النبي بلا استهان
واقريه السلام وانشد له ... كلاما صادقا حسن البيان
الا يا اشرف الثقلين يا من ... به شرف المدينة والمكان
فكن لي في المعاد غدا شفيعا ... اذا ما قيل لي باسمي يا فلان

قال ولم نزل

قال ولم نزل سايرا الليل ونهارا وصباحا ومساء حتى دخل المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام فاناخ ناقته على باب المسجد ثم عقلها بفاضل زمامها
ودخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان متوضيا فصلا ركعتين بين الروضة و
المنبر ثم تقدم فوجد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جالسا فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فرد عليه السلام وصافحه وقال له مرحبا يا سالم وكان عن يمينه علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه وحولهم السادات من المهاجرين والانصار مثل العباس بن عبد
المطلب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زايد وطلحة بن غانم وبقية الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين قال سالم ثم ناولته الكتاب فلما قراه فرح به وتهلل وجهه
وسر به ثم ناوله علي بن ابي طالب ثم الى عثمان بن عفان ثم قراه على الناس فا
ستبشروا بذلك وكانت الغنايم قد وصلت الى المدينة قبل ذلك بايام قليل
وقسمت على الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم استشاروا عمر رضي الله عنه
ان عمرو ابن العاص رضي الله عنه لا يسير الى الصعيد لكن ذلك اهيب في قلوب الاعدا
ولكن يجهز عشرة الاف فارس ويومر عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه سيف الله
تعالى قال لهم عمر صدقتم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالد بن الوليد سيف الله لا
يغمد عن اعدائه ثم بات سالم تلك الليلة فلما اصبح صلا صلاة الصبح في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يسال الجواب فاستدعى بدوات وقرطاس وكتب كتابا بحضرة
الصحابة رضي الله عنهم ثم كتب فيه يقول بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن
الخطاب الى عامله على مصر ونواحيها عمرو بن العاص سلام عليكم ورحمة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)